

# النص النثري العربي الحديث

ديسمبر 2023

الأستاذة بوختاش سناء



مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبليوغرافي



مرجع عام

# قائمة المحتويات

|         |                                                   |
|---------|---------------------------------------------------|
| 5       | I-نشأة فنون النثر العربي الحديث                   |
| 6.....  | آ. الأهداف الخاصة بالمحور الأول.....              |
| 6.....  | ب. البداية الفعلية لنشأة النثر العربي الحديث..... |
| 7.....  | ب. عوامل نهضة النثر العربي الحديث.....            |
| 8.....  | ت. خصائص النثر وأغراضه.....                       |
| 8.....  | 1. خصائص النثر العربي الحديث:.....                |
| 9.....  | 2. أغراض النثر العربي الحديث:.....                |
| 9.....  | ث. تمارين خاصة بالمحور الأول.....                 |
| 9.....  | ج. تمرين.....                                     |
| 9.....  | ج. تمرين.....                                     |
| 10..... | ح. تمرين.....                                     |
| 11      | حل التمارين                                       |
| 13      | قاموس                                             |
| 15      | معنى المختصرات                                    |
| 17      | قائمة المراجع                                     |
| 19      | مراجع الأنترنت                                    |

# نشأة فنون النثر العربي الحديث

|    |                                           |
|----|-------------------------------------------|
| 6  | الأهداف الخاصة بالمحور الأول              |
| 6  | البداية الفعلية لنشأة النثر العربي الحديث |
| 7  | عوامل نهضة النثر العربي الحديث            |
| 8  | خصائص النثر وأغراضه                       |
| 9  | تمارين خاصة بالمحور الأول                 |
| 9  | تمارين                                    |
| 9  | تمارين                                    |
| 10 | تمارين                                    |



### صور معبرة عن المحور الأول

يعتبر النثر العربي من الأدب الإنساني ويشمل الأنواع الأدبية والكتابة الفنية والخطابة والتّقد، وهو الذي تطوّر عبر العصور ولعلّ العرب من أكثر المبدعين بالنثر الأدبي، وما يميّز النثر عن الشعر أنّ الشاعر متقيّد بالكلام الموزون المقفى، والنثر يستخدم في غير أغراض كالْحكمة وضرب المثل وغيرها، عكس الشعر الذي له خصوصية لدى العرب وهو أقدم من النثر. ونحن في هذا المحور سنتناول بدايات وعوامل نشأة النثر العربي الحديث وخصائصه وأغراضه.

## آ. الأهداف الخاصة بالمحور الأول

عند الانتهاء من المحور الأول سيكون الطالب ملماً بأهدافه بناء على مستويات بلوم Bloom المعرفية:

1. معرفة الطالب بالبداية الفعلية لنشأة النثر العربي الحديث.
2. توضيح للطالب العوامل التي ساعدت على نهضة النثر العربي الحديث.
3. يزود معارفه بالخصائص والأغراض التي اتسم بها النثر العربي الحديث.

## ب. البداية الفعلية لنشأة النثر العربي الحديث

يعدّ النثر العربي الحديث فنّ من الفنون الأدبية التي بدأت تشهد تنظيراً فعلياً وحضوراً فعّلاً حين اشتعلت نار اليقظة ونورها، وتبدّد الظلام الحالك من البلدان العربية وتلاشى الجمود والركود وقلة الأساليب الركيكة التي كانت تطفئ عليها الألفاظ المزخرفة والمعاني المبتذلة والمحسنات البديعة والمبالغة في الصنعة،

حيث انتقل الكتاب إلى استعمال الأساليب الفصيحة والبليغة التي تبعد عن التكلف، ولاسيما من مصر بعد أن غزاها نابليون سنة 1798م. ثم أخذت هذه النهضة الأدبية بيد النجاة للفنون الأدبية العربية [1].

هكذا بدأت حركة الانبعاث في الأدب العربي مع نهاية القرن الثامن عشر، والتي مهدت السبل لاحتكاك العرب مع الغرب وتأثرهم بأدابهم، فاستفاق الأدباء والكتاب العرب من غفوتهم، وتحول الأدب العربي من الكساد إلى الازدهار، ومن الانحطاط إلى الازدهار، فأثرت هذه النهضة الأدبية على النثر والشعر على حد سواء، وأدت إلى ظهور لون جديد من التضح والازدهار، وتحرر الأدب العربي وخاصة النثر مع أصنافه المختلفة من السجع وصنعة الجناس وقيود البديع، وتميزت بالدقة والسلامة والرصانة والقصد، فكم من كتاب نبغوا وجمعوا بين ثقافة الشرق القديم وثقافة الغرب الجديد، وبلغوا بالنثر الفني منزلة لم يبلغها في العصور السابقة، حيث تعددت فيه الأساليب، وتنوعت الأغراض، وظهرت الأنواع النثرية المتعددة إلى حيّز الوجود فنسجوا على منوال ما ترجموه من القصص والروايات الغربية.

إذن هناك بواعث وحوافز هي التي ساعدت النهضة الأدبية الحديثة عامة والنثر العربي الحديث خاصة في التطور والتقدم إلى هذا الحد، وهي المتمثلة في الاتصال الفكري والثقافي بين الشرق والغرب، وتأثر الآداب الشرقية بالآداب الغربية ولا سيما بالآداب الإنكليزية والفرنسية عن طريق الاحتكاك والتعليم والبعثات والترجمة وإنشاء منشآت الصحافة والطباعة وتأسيس المدارس والجامعات والمعجم والمراجع الثقافية والاجتماعية وما إلى ذلك من الوسائل [2][1]، وهي العوامل الأساسية التي ساعدت على نهضة النثر العربي الحديث، والتي سنفصل فيها فيما يلي.

## ب. عوامل نهضة النثر العربي الحديث



فرنسية

1. حملة نابليون: جلب نابليون معه في هذه الحملة المطبعة، وأنشأ مسرحاً للتمثيل، ومدارس لأبناء الفرنسيين، وجريدتين إحداهما بالعربية، ومصنعاً للورق، ومرصداً فلكياً، كما أنشأ مكتبة عامة، وغيرها من الوسائل التي فتحت مجالاً للصّلات الحضارية بين الغرب والعالم العربي. فكان لهذه الحملة أثر كبير في انبلاج نور النهضة الحديثة وإشراق شمس الحضارة.
2. يقظة الأمة العربية: بدأت الأمة العربية مع ح ن\* تستفيق من حالة التخلف والهيمنة العثمانية/التركية عليها، والتي كان النثر فيها مسجوعاً حيث بدأ الكتاب ينقلون أدبهم من الضعف إلى القوة، فظهر العديد من الكتاب أمثال رفاعة رافع الطهطاوي وناصف اليازجي وبطرس البستاني الذين ساهموا في بناء نهضة عربية، دون نسيانهم إحياء التراث الثقافي والفكري العربي [3].
3. الاطلاع على الأصول العربية: كالمصادر العربية، وخاصة كتب التراث التي مثلت رافداً مهماً من روافد النهضة الحديثة.
4. ظهور حركات الإصلاح الديني والسياسي في البلاد العربية: كحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في ش ج ع\*، وحركة محمد أحمد المهدي في السودان، والحركة السنوسية في ليبيا، وحركات الإصلاح التي قادها جمال الدين الأفغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي في مصر، فقد عادوا إلى التراث العربي واقتبسوا منه أساليباً تخفف من التصنع وتهتم بالموضوع المطروق [4].
5. الطباعة: ساعدت على نشر الثقافة العربية وتحقيق النهضة الحديثة مساعدة كبيرة امتدت جذورها من إحياء الكتب القديمة ونشرها [5]، ومن ثم بدأت دور النشر المختلفة (المطابع) على إحياء الكتب القديمة واهتمت بها دار الكتب أيما اهتمام، فانتشرت المطابع في شتى أنحاء البلد تيسر السبيل والقراء.
6. الصحافة: أسهمت في تحرير اللغة من الأساليب الجامدة، وجنح الكتاب إلى نثر جديد يخاطب الناس بلغة عربية فصيحة بعيدة عن قيود البديع والزخارف اللغوية، كما تنوعت على صفحاتها الموضوعات وأصبحت قريبة من حاجات الشعب ومشاكله وواقعه، لأن "الكلام موجه إلى الجمهور بمختلف طبقاته" [6].

7. الترجمة: قدّمت خدمة جليّة للنثر فخلّصته من قيود الصنعة وطغيان البديع، ودفعته به إلى العناية بالمضمون بدلا من الاقتصار على الاهتمام بالشكل الذي كان يرهق الأدب ويثقله.
8. البعثات العلميّة: كان الغرض منها بناء الدولة الحديثة من خلال اطلاع التّهباء من المصريّين على وسائل التّقدّم العلمي، والدراسة في مدارس أوروبا ونقل علومها إلى مصر، فكانت أوّل بعثة أرسلت إلى فرنسا يقودها رفاعة رافع الطهطاوي ضمن أربعة وأربعين طالبا.
9. المدارس والتّعليم: كان لها دور هام في النّهضة الحديثة تمثل في تخريج الرواد الذين حملوا لواء النّهضة الأدبية والفكرية فيما بعد [7].
10. الاستشراق: لقد انصرف الأوروبيون إلى دراسة اللّغة العربيّة وآدابها. وفتحوا فيما بعد مدارس تعلم لغات الشرق ولاسيما العربيّة والسريانيّة والعبرانيّة. ومهّد المستشرقون السبيل أمام الباحثين بنشرهم المخطوطات الثمينة في طبعا أنيقة مصحّحة، مزوّدّة بتعليقات نفيسة، وبفهارس تيسّر الاطلاع وتجمع الأشخاص والأماكن والموضوعات [8].

PDF1.pdf

وثيقة 1 عوامل ازدهار الأدب العربي الحديث



فرنسية

## ت. خصائص النثر وأغراضه

بناء على ما تم تقديمه يمكننا أن نستخلص بعض خصائص النثر العربي الحديث وأغراضه.

### 1. خصائص النثر العربي الحديث:

- سننطرق في هذا العنصر إلى خ ن ع ح ★ والتي اتسمت بعدة مزايا ولعل أبرزها سلامة النصوص وبساطتها وعدم التّكلف والاختصار قدر الإمكان والتّرتيب المتوازن وغير ذلك.
- ويمكن ذكر ذلك عبر عدة نقاط لخصّها "جرجي زيدان" في حديثه عن تطورات النثر العربي الحديث بعد عصر النّهضة الأدبيّة [9]:
- سلامة العبارة وسهولتها بحيث لا يحس القارئ بجهد في قراءتها.
- استخدام لغة بسيطة خالية من الوهن والضعف.
- ترتيب الموضوع ترتيبا منطقيا في حلقات متناسقة.
- تجنب الألفاظ المهجورة والعبارة المسجوعة إلّا ما يجيء، عفوا ولا يثقل على السّمع.
- تقسيم العبارة وتحريرها من التنسيق والحشو بحيث يكون اللفظ على قدر المعنى.
- التّنوع بين الأسلوبين الإنشائي والخبري، وهذا ما يعطي النصوص النثرية قوة جماليّة تشويقيّة وإقناعيّة تعمل على حفظ النصّ الثّري من الملل والرتابة .
- صدق العاطفة، فالنصوص المبدعة القويّة يجب أن لا تخلو من شعور وإحساس قويّ وصادق.
- تقسيم الموضوعات إلى أبواب وفصول، وتصدير كل فصل بلفظ أو عبارة تدل على موضوعه خاصّة في البحوث والتّأليف.
- الموضوعات الطويلة تكون بحاجة إلى مقدّمة وخلاصة ونتائج إضافة إلى المتن الذي يكون جوهر الموضوع.
- تطابق العنوان مع متن الكتاب أو البحث، مع إعطاء الحرّية لكتاب المقالات والروايات والقصص في اختيار عناوينهم لغرض جذب القارئ ولغت انتباهه.

## 2. أغراض النثر العربي الحديث:

لقد تنوّعت أن ع ★ في مطلع القرن العشرين، حيث تناولت مشكلات الحياة ومظاهرها ونزعاتها المختلفة، فكان هناك [10]10:

| الغرض           | دلالاته                                                                                                                                                                                                    |
|-----------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| النثر الفني     | يتحلّى فيه أسلوب الكاتب وحسن ألفاظه ما يقتضي الموقف والمعنى، حتى يخرج الكلام مؤثراً في النفوس والأذان.                                                                                                     |
| النثر الاجتماعي | يعالج الأمور المتعلقة بالمجتمع، وأسلوبه صحيح العبارة، بعيد عن الزخرف اللفظي، مدعم بالحجج والبراهين لأجل الإقناع.                                                                                           |
| النثر السياسي   | متعلق بما يكتب في الصحف والمجلات من موضوعات متعلقة بالسلطة والإدارة والحرية، أو الدفاع عن الشعوب المظلومة، والدّعوة إلى التحرر عن طريق إثارة الحميّة الوطنيّة.                                             |
| النثر اللغوي    | يشمل الدراسات اللغوية وفقهها وغير ذلك.                                                                                                                                                                     |
| النثر العلمي    | ينقل الكاتب من خلاله المعلومات المتعلقة بالعلوم الطبيعيّة المختلفة كالفيزياء والكيمياء، والرياضيّات والفلك... الخ، أو يكون نثراً علمياً في موضوعات إنسانيّة مساعدة كالقانون والتاريخ والاقتصاد والفلسفة... |

vidio1.mp4

فيديو يعبر عن العوامل التي ساعد على تطور النثر العربي الحديث

## ث. تمارين خاصة بالمحور الأول

### ج. تمرين

[11 ص 1 حل رقم]

قلنا بأن البداية الفعلية لنشأة النثر كانت مع الحملة الفرنسية على مصر، إذن متى احتل نابليون بونا بارت مصر؟

### ج. تمرين

بدأت حركة الانبعاث في الأدب العربي مع نهاية القرن الثامن عشر، بسبب عدة عوامل استفاق بفضلها الأدباء والكتّاب العرب من غفوتهم، وتحوّل الأدب العربي من الكساد إلى الرّواج، ومن الانحطاط إلى الازدهار. السؤال:

يا ترى ما هي هذه العوامل التي ساعدت على ظهور النثر العربي الحديث؟



## ح. تمرين

[11 ص 2 حل رقم]

تنوعت أغراض النثر العربي في القرن 20 من نثر فني، اجتماعي، سياسي، لغوي، علمي، في رأيكم ماذا نقصد بالنثر اللغوي؟

هو الذي يتحلّى فيه أسلوب الكاتب وحسن ألفاظه ما يقتضي الموقف والمعنى، حتى يخرج الكلام مؤثراً في النفوس والأذان. ☐

هو الذي يشمل الدراسات اللغوية وفقهها وغير ذلك. ☐

# حل التمارين

< 1 (ص 9)

سنة 1798

< 2 (ص 10)

هو الذي يتجلى فيه أسلوب الكاتب وحسن ألفاظه ما يقتضي الموقف والمعنى، حتى يخرج الكلام مؤثرا في النفوس والأذان. ☐

هو الذي يشمل الدراسات اللغوية وفقهها وغير ذلك. ☒

# قاموس

## الاستشراق

تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، و يطلق على كل ما يبحث في أمور الشرقيين و ثقافتهم و تاريخهم و حضارتهم.

## الحركة السنوسية

هي حركة إصلاحية إسلامية ذات طابع إسلامي توجد في ليبيا والسودان تأسست في مستغانم غرب الجزائر عام 1837 عن طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي ثم بعدها استقر في ليبيا عام 1843 في مدينة البيضاء.

## معنى المختصرات

|                           |           |
|---------------------------|-----------|
| أغراض النثر العربي        | - أ ن ع   |
| حملة نابليون              | - ح ن     |
| خصائص النثر العربي الحديث | - خ ن ع ح |
| شبه الجزيرة العربية       | - ش ج ع   |
| النثر العربي الحديث       | - ن ع ح   |

# قائمة المراجع

- [1] ينظر، عمر الدقاق، مواكب الأدب العربي عبر العصور، طلاس، دمشق، ط 1، 1988، ص 250.
- [10] عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر، القاهرة، ط 8، 1973م، ج:1، ص 325 . 236.
- [2] ينظر، محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1992م، ج:2، ص 303.
- [3] ينظر، محمد أحمد ربيع وسالم أحمد الحمداني، دراسات في الأدب الحديث (نثر)، دار الكندري للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، (د.ط)، 2003، ص 10 إلى 13.
- [4] ينظر، لعور كمال، "الخطاب النثري العربي الحديث من الإرهاص الكتابي إلى النصّ الفني"، ص 3.
- [5] ينظر، محمد أحمد ربيع وسالم أحمد الحمداني، دراسات في الأدب الحديث (نثر)، ص 14.
- [6] شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، مصر، ط 5، د.ت، ص 173.
- [7] ينظر، محمد أحمد ربيع وسالم أحمد الحمداني، دراسات في الأدب الحديث (نثر)، ص 22.
- [9] جودت الركابي، الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1996م، ص 327 - 328.

# مراجع الأنترنت

[8] محمد القضاة ومحمد حسين عبد الرحيم السماعنة، تقرير "الأدب العربي الحديث عوامل تطوره وازدهاره"، مقدم لاستكمال متطلبات فنون النثر العربي الحديث، الجامعة الأردنية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، برنامج الدكتوراه، 2012/2013، <https://arabicnather.blogspot.com/2013/02/normal-0-false-false-false-en-us-x-none.html>، 30/12/ 2023، 22:04.